

# شرح الكافي 18}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

## الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين عاقبة للمتقين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله ارسله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. الذين حضروا بالحق وبه يعدلون ومن اتبع هداهم وقت فائهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد ولا تزال ايضا دروسنا متصلة فيما يتعلق بصفة الائمة - [00:00:21](#)

اخذنا اكثر مسائل هذا المبحث وغرسها جملة منها نتمها ان شاء الله ولعلها في هذه الليلة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على نبينا محمد - [00:00:41](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب الائمة قال فصل قال فالولى الناس بالامامة السلطان - [00:01:00](#)

نعم السلطان يأتي في المقدمة كما ذكرنا سابقا لان ولايته عامة وفي ذلك يقدم فيها يقدم في الامامة في الجمعة والاعياد وفي اي صلاة يحضرها فهو الاولى من غيره. نعم - [00:01:18](#)

قال فالولى الناس بالامامة السلطان للحديث وهو الخليفة او الوالي من قبله او نائبهما. يعني الخليفة يقصد به الحاكم الاول الملك والسلطان ونائبه الذي يليه او من يوليه الخليفة امير من الامراء ويدخل في ذلك ايضا القاضي. اذا من له الولاية ولكنهم يأتون على درجات فيقدم الخليفة اولاً - [00:01:35](#)

ثم نائبه ثم يأتي بعد ذلك من جاء ذكره في الحديث والعلماء ايضا الحقوا مسائل كثيرة فيما يتعلق بالحديث الحديث لم يعرض للورع ولا كذلك ايضا لمن يقوم بخدمة المسجد ولكنهم ايضا العلماء ادخلوا في ذلك امورا. ثم فاضلوا ايضا بعض الناس - [00:02:06](#)

قال فان لم يكن سلطان فصاحب البيت احق لان صاحب البيت ايها الاخوة هو سلطانه فهو سلطان في البيت ولكن لو جاء السلطان كانت ولايته اولى لان سلطته على صاحب البيت وعلى البيت. لان له ولاية عامة - [00:02:30](#)

قال فان لم يكن سلطان فصاحب البيت احق للخبر وقال ابو ليس لاحد ان يأتي عند انسان في بيته ويتقدم عليه لكن ان كان صاحب البيت يرى ان الداخل او الزائر له هو اولى منه فعليه ان يقدمه - [00:02:50](#)

قال وقال ابو سعيد رحمه الله مولى ابي اسيد رضي الله عنه تزوجت وانا مملوك فدعوت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيهم ابو ذر وابن فيهم ابو ذر وابن مسعود وحذيفة رضي الله عنهم - [00:03:11](#)

فحضرت الصلاة وتقدم ابو ذر رضي الله عنه فقالوا له ورائك فالتفت الى اصحابه فقال اذكلك قالوا نعم فقدموني رواه صالح رحمه الله. وايضا رواه عبد الرزاق والبيهقي وسبق ان جاء هذا الحديث ولكن المؤلف سبق ان جاء - [00:03:34](#)

في موجز واتممناه بهذه الصيغة والقصة كما ذكر المؤلف ان هذا المولى اراد ان يتزوج اذا دعا ممن دعا نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيهم هذا العدد من اكابر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل الخير والفضل - [00:03:55](#)

وكلهم اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل خير وفضل واحسان وتقى وصالح فلما حضر وقف الصلاة تقدم ابو ذر لانه يرى انه اولى الموجودين فقال له الذين معه ورائك - [00:04:19](#)

وكان يرى ان اولى الموجودين هو عبد الله ابن مسعود فالتفت اليه فقال يا ابا عبد الرحمن اكدك؟ قال نعم فعاد فتقدم الرجل وصلى به وبهذا نتبين ايها الاخوة بان الانسان انما يقدم لتقواه لصلاحه لطاعته - [00:04:37](#)

لله سبحانه وتعالى فلا يؤثر عليه لكن نعم العتق له او الملك له تأثير في بعض المسائل التي سيأتي عنها ان شاء الله وربما في هذا الدرب. نعم قال رواه صالح رحمه الله باسناده في مسائله يعني في مسائله عن الامام احمد لان الامام احمد رحمه الله تعالى له -

[00:05:00](#)

مسائل كثيرة منها ما رواه ابنه صالح ومنها ما رواه ابنه عبد الله ومنها ما رواه ابو داود ومنها ما رواه اسحاق ابن منصور وغير هؤلاء كثيرة جدا معروفة وقد حقق كثير منها بحمد الله وظهرت - [00:05:23](#)

وتجدون ان تلك المسائل هي اصول الاحكام الموجودة في كتب الحنابلة قال رحمه الله فان اذن صاحب البيت لرجل فهو بمنزلته.

يعني عندما يتنازل صاحب البيت او يقدم غيره فانه يحل محله - [00:05:40](#)

ويقوم بذلك فيتولى الصلاة ويتقدم. نعم لكن لا ينبغي للحاضر ان يتقدم على صاحب البيت لانه هو في ذلك البيت الرسول صلى الله

عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فلما كان الخليفة موجودا او لو كان مولودا قدم - [00:05:59](#)

ولو كان ايضا نائبه قدم وهكذا ثم بعد ذلك يكون هو السيد على البيت وهو صاحب السلطة فيه. هو المهيمن عليه فلا يقدم عليه غيره.

باستثناء الذين عليه الا ان - [00:06:21](#)

يقدمهم هو قال وان اجتمع السلطان وصاحب البيت السلطان اولى لان ولايته على البيت وصاحبه لان ولاية السلطان عامة لانه هو

راعي المؤمنين فهو يقدم على غيره. نعم قال وان اجتمع السلطان وخليفته فالسلطان اولى. يعني يقدم على نائبه لان النائب يأتي في

المرتبة الثانية ولكن لو - [00:06:37](#)

لم يكن السلطان موجودا ووجد نائبه فانه يقدم لي قال فالسلطان اولى لان ولايته اعم ولذلك ترون ايها الاخوة عناية الاسلام بهذه

التراتب وما فيه من النظام وانه ينزل كل انسان منزلته - [00:07:06](#)

السلطان ينزل منزلته لانهم يقول بامور المؤمنين ويرعى مصالحهم ويهتم بشؤونهم. ثم يأتي نائبه وهكذا وجاء في حديث امرنا ان

نزل الناس منازلهم. والامامة ايها الاخوة قيادة. والامامة امامتان امامة كبرى وهي الخلافة - [00:07:24](#)

وامامة صغرى وهي الامامة في الصلاة. وسيأتي بذلك ان شاء الله قريبا مزيد مزيد من البحث قال وان اجتمع العبد وسيداه وان اجتمع

العبد وسيداه في بيت العبد اجتمع وان اجتمع العبد وسيداه في بيت العبد من القراءة صحيح نعم - [00:07:44](#)

وان اجتمع العبد وسيداه في بيت العبد فالسيد اولى لانه ما لك للعبد وبيته. اه لان السيد له سلطة على العبد ويقصد بالعبد ايها الاخوة

الرقيق اما اذا اعتق اصبح حر يتمتع كغيره - [00:08:07](#)

ولا هذا وليس هذا نقص في دينه ولكن هذه امور معروفة تكلمنا عنها كثيرا اذا السيد يقدم على عبده لماذا؟ لانه هو راعي نعمته وهو

ايضا مالكة يتصرف فيه كما يتصرف في بقية سلعه - [00:08:25](#)

ولذلك جاء في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع عبدا وله مال فماله لسيداه الا ان يشترطه المبتاع

المشتري اذا هو وما يملك ملك لسيداه لانه لا يملك. اذا السيد يقدم عليه. نعم - [00:08:45](#)

قال وان اجتمع العبد وسيداه في بيت العبد فالسيد اولى لانه ما لك للعبد وبيته. نعم. انه يملك العبد وما يملكه العبد وهناك خلاف بين

العلماء هل يملك العبد جماهير العلماء انه لا لا يملك ولو ملكه سيده هل يملك فيها ايضا خلاف والمسحور انه لا يملك - [00:09:06](#)

قال وان اجتمع المؤجر والمستأجر في الدار المستأجر اولى لانه احق بالمنفعة. فلننظر هنا ايها الاخوة هناك مؤجر وهو المالك

ومستأجر وهو من استأجر الدار احدهما يملك العين والآخر يملك المنفعة - [00:09:30](#)

فمالك الدار يملكها ملكا عينيا اي يملك عينها. والمستأجر يملك منافعتها في ذاك الوقت الذي استأجره ومن استأجر فقد ملك واذا كان

هو الذي يتصرف في الدار وهي ملك وليس لصاحب الدار ان يتصرف فيها او ان يتدخل الا ان يلحق ضررا بها فهذه - [00:09:49](#)

مسائل اخرى اذ لا ضرر ولا ضرار. اذا هنا يقدم المستأجر لماذا؟ لان المستأجر مالك للمنفعة فهو في حالة استئجاره يكون مالكا للدار

ملك ملك منفعه. وذاك يملكها ملك عين فاذا - 00:10:13

انتهت اجرتة انتهى من الدعوة قال وامام المسجد الراتب فيه لمنزلة صاحب البيت. لماذا؟ لانه هو اختير لهذا المسجد اما من قبل ولي الامر او من قبل الناس فاصبح اماما راتبا معيناً في هذا المسجد فلا يجوز لاحد ان يأتي وان يتقدم عليه الا - 00:10:33  
ليقدمه احدا فذاك له كصاحب البيت. او ان يغاب فهذه مسألة اخرى قال وامام المسجد الراتب فيه بمنزلة صاحب البيت لا يجوز لاحد ان يؤم فيه بغير اذنه لذلك ويجوز مع غيبته - 00:10:56

يجوز مع غيبته وسيذكر المؤلف دليلاً من السنة على ذلك وهذه من مزايا هذا الكتاب ايضاً ايها الاخوة لانه يعنى بالادلة فهو يورد الادلة من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك بان المسألة التي تجد ان فيها نصاً من الكتاب او السنة فاطمئنوا اليها النفوس - 00:11:17

لانه اذا قيل الله اذا قيل قال الله تعالى وقال رسوله فانت تسلم لما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا واطعنا. فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول - 00:11:40  
قال ويجوز مع غيبته لان ابا بكر رضي الله عنه صلى حين غاب النبي صلى الله عليه واله وسلم وهذا مر بنا ايها الاخوة في الحديث الذي ذكرته بطوله عندما حصل شجار بين حيين من احياء - 00:11:57

الاوس تعلمون الامطار هم الاوس والخزرج فحصل بين حيين من بني وهم بنو عوف بينهم خلاف حتى انهم اشتجروا ووصل الامر الى ان تقاتل وبالحجارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا بنا نصلح بينهم. فانطلق مع نفر من اصحابه فتأخر فتقدم ابو بكر - 00:12:17

وتعلمون القصة التي ذكرنا بان رسول الله جاء فاخذ يشق الصفوف والناس ماذا يصفقون وابو بكر لا لا يلتفت لكنه لما اكثروا التفت فادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأخر مع ان رسول الله قال له مكانك امره بان يمكث ولكنه تأخر فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه - 00:12:37

عليه وسلم سأل له لما تأخر؟ وقد اذن له ان يبقی؟ فقال له ما كان لابني ان يؤم رسول الله الله لابن ابي قحافة ان ان يتقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان يصلي بين يديه. فانظروا قال ابن ابي قحافة كيف - 00:12:57  
على رسول الله. ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم بين الحكم في ذلك وانه ليس للرجال ان يصفقوا وانما التصفيق للنساء واما الرجال فانهم سبحون اذا اخطأ امامكم قال وفعل ذلك عبدالرحمن بن عوف مرة رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم احسنتم المؤلف جاء - 00:13:17

محل الشعر هذا الحديث وهو حديث صحيح ايضاً في صحيح مسلم. هذا لم يمر بنا فلاول مرة. هذا له ايضاً قصة ليست كما سقط اورده المؤلف ولكن المؤلف اقتبس واخذ محل الشاهد وهي كلمة احسنتم لان كلمة احسنتم وفي بعضها - 00:13:39  
اقرار لهم. والقصة ان ذلك كان في غزوة تبوك. والحديث معروف هو حديث ماذا الوليد ابن شعبة المغيرة بن شعبة فانه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه - 00:13:59  
تبوك يعني غزوة تبوك. قال فتنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم او تبرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغائب اي اختار مكانا بارزا بعيداً ليتغوق اي ليقضي حاجته - 00:14:19

قال فحملت معه اداة مما يعني انا مما ليس معنى هذا انه ذهب مع رسول الله حاجته لا فالرسول عليه الصلاة تنحى وبقي في مكان بعيد فلما قضى حاجته عاد وكان المغيرة ابن شعبة يحمل الاداة من الماء - 00:14:36  
وظي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يدلنا على مدى ما كان يكنه الصحابة رضي الله تعالى عنهم من الاحترام اجلال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانوا ينزلون المنزلة اللائقة بهم. وكانوا يرون في خدمته فضلاً وشرفاً لهم وعزة - 00:14:56

ولذلك حمل الماء فاخذ يصب على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ عليه الصلاة والسلام غسل كفيه ثلاثاً ومضمضة واستنشق وغسل وجهه ثلاثة اللهم انه عليه الصلاة والسلام اراد ان يغسل يديه فكانت الجبة التي كان يلبسها ضيقة فاخرج يديه من

باطنها من داخلها - 00:15:16

وتوضاً عليه الصلاة والسلام غسل يديه ومسح رأسه ثم مسح على الخفين الى الان لم نصل الى محل الشاهد يقول المغيرة جئت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الناس قد قدموا عبد الرحمن بن عوف انظروا - 00:15:41

لما تأخر رسول الله وهو رسول الله من من اختاروه الصحابي الجليل المشهود له بالجنة احد العشرة قدموا عبد الرحمن بن عوف قال فصلى فلما قدمنا قال يعني تردد في ذهنه ايقول له تأخر في مجيء رسول الله ثم انه سكت - 00:16:01

فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف وراءه ومعه المغيرة فاتم الصلاة وكان قد فات رسول الله صلى الله عليه وسلم احدي الركعتين فقام ليقضيها فلما التفت الناس ورأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعوا واكثروا التسبيح لماذا؟ رأوا رسول الله يصلي وراءهم - 00:16:24

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واتى بالركعة. فلما فرغ من صلاته لم يهتم الا بامرهم وقال احزنتم. هذي العبارة التي ذكرها المؤلف وفي رواية اصبتم اي اصبتم يعني يغبطهم عليه الصلاة والسلام انهم صلوا الصلاة في اول وقتها - 00:16:50

وفي هذا تتبينون ايها الاخوة ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من المنزلة الرفيعة والمكانة العالية في نفوس المؤمنين انهم فزعوا كيف يكون رسول الله مهموما؟ لكنه لم ينكر عليهم بل اقرهم وشكرهم ووصف عملهم بماذا؟ بالحسن وان - 00:17:12 اصحاب السنة في ذلك لكونهم صلوا. وبهذا نتبين بان الامام اذا تأخر وغاب فانه يتقدم وهو ينبغي ان يقدم من هو الاولى حسب الصفات التي سمعنا قال وفعل ذلك عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه مرة فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم احسنتم رواه مسلم - 00:17:32

رحمه الله وقد جاء حديث ما مات نبي الا وقد امه رجل من قومه فانت تروا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم امه ابو بكر وكذلك عبد الرحمن ابن عوف وليس ذلك نقصا - 00:17:58

ولا ثقيلاً من شأن الصلاة. نعم قال فان لم يكن ذو مجزية من هؤلاء فاوالمهم اقرهم لكتاب الله للخبر. يعني الخبر الحديث المتفق علي ام القوم اقرهم لكتاب الله ولقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:18:13

اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم رواه مسلم رحمه الله وهذا ايضا جاء في سلسلة الاحاديث التي اوردها مسلم ومنها حديث ام القوم اقرهم لكتاب الله. لكن حديث يؤم القوم ايضا وافقه البخاري في تخريجه - 00:18:36

قال المصنف رحمه الله تعالى ويرجع في القراءة بجودتها وكثرة القرآن لا شك بانها الجودة فرق بين انسان يجوز القراءة بين انسان يلحن فيها. فالذي يجيد القراءة يقدم. واذا كان اكثر قرأنا يقدم على الاقل - 00:19:00

لكن لو كان هذا اكثر قرأنا ويلحن وذاك اقل قرأنا ولكنه يجيد القراءة يقدم قال فان كان احدهم اجود والآخر اكثر قرأنا فالاجود اولي لانه اعظم اجرا لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:19:19

من قرأ القرآن فاعرضه فله بكل حرف منه عشر حسنات ومن قرأه ولحن فيه فله بكل حرف حسنة حديث حسن صحيح. اولاً ايها الاخوة تعلمون فضيلة القرآن واهميته خالد ابن قارئه من الدرجات العظيمة والحسنات الكثيرة - 00:19:39

ورسوله صلى الله عليه وسلم يقول خيركم من تعلم القرآن وعلمه وانه بكل حرف يقرأ له حسنة وجاءت احاديث كثيرة لكن هذا الحديث الذي اورده المؤلف وما يشبه احاديث كثيرة انما هي - 00:20:00

وقلنا ما هو ضعيف وفيه احاديث كثيرة ايضا قريبة منه كلها مع تعددها احاديث ضعيفة لكن ما يتعلق بفضل القرآن مكانة القرآن منزلة القرآن ثواب من يقرأ القرآن اجر من يقرأ القرآن - 00:20:14

كثرة الحسنات بسبب قراءة القرآن هذه وردت في احاديث الصحيحين وفي غيرهما. لكن المؤلف جاء بهذا لانه شاهد لما يريد ان يتكلم عنه وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما - 00:20:31

اعراب القرآن احب الينا من حفظ بعض حروفه. ما معنى اعراب القرآن انتم تعلمون ايها الاخوة بان هذا القرآن نزل بلسان العرب. كما

قال سبحانه وتعالى بلسان عربي مبين لسان وعربي ومبين يعني بائن فصيح واضح - [00:20:47](#)

القرآن المبين. اذا هنا هذا الكتاب العزيز انزله الله سبحانه وتعالى بلغة العرب. انزله بلسان عربي مبين. حميم والكتاب المبين. اذا المراد بالعربي هو الذي لا يلحن يقرأ القرآن لماذا عربيا بمعنى لا يلحن وظد ماذا ذلك انما هو اللحن - [00:21:09](#)

قال رحمه الله تعالى فان اجتمع قارئ لا يعرف احكام الصلاة وفقهه امي فالقارئ اولى للخبر يعني لظاهر الخبر ولانه لا تصح صلاته خلف الامي قال وان كان الفقيه يقرأ ما يجزئ في الصلاة فكذلك للخبر - [00:21:38](#)

مذهب الحنابلة كما تعلمون والحنفية يقدمون وقد اشرنا اليه في درس ليلة البارح وقال ابن عقيل رحمه الله الفقيه اولى لانه تميز بما لا بما لا يستغنى عنه في الصلاة. يعني ابن عقيل يميل الى مذهبي الشافعي والمالكية - [00:22:01](#)

لانه يرى ان ما هو مطلوب من القرآن معروف مطبوع محدد. ولكن الفقه غير مربوط وتحدث قضايا لا يدركها الامام ما لم يكن فقيها. ولذلك قال ما قال. لكن الاحاديث - [00:22:21](#)

صريحة في تقديم الاقراص قال فان استويا في القراءة فاولاهما افقههما للخبر ولان استويا في القراءة حينئذ ينتقل الى المرحلة الثانية وهو الافقه ولان الفقيه يحتاج اليه في الصلاة فاشبه القراءة - [00:22:39](#)

وان استويا في ذلك فاولاهما اقدمهما هجرة. لماذا يقدم ايها الاخوة هذا الاقدم هجرة لان الهجرة اصلها انما هي قرينة وطاعة الى الله سبحانه وتعالى. والهجرة هي الانتقال من دار الحلب الى دار الاسلام - [00:23:01](#)

والانسان لا يستطيع ان يؤدي شعائره عباداته في بلاد الحرب كما يؤديها في بلاد المسلمين. ففرق بين ان يكون ببلاد الكفر وبين غيرها. الى جانب ما هو مطالب به بان يهاجر ايضا. ولذلك الهجرة امرها عظيم وجاء في حديث صحيح المهاجر من هجر ما نهى الله عنه - [00:23:22](#)

فان الذي يهجر المعاصي وينتقل الى الطاعات الذي يتحول من ماذا؟ من ما يخالف الشرع الى ما يوافقه الذي ينتقل من الباطل الى الحق هذا يسمى مهاجرا. لماذا؟ لانه تحول من حالة الى حالة. والمهاجر في - [00:23:47](#)

الاصل هو من ينتقل من بلد الى بلد فالبلد التي ينتقل منها بلاد الكفر والتي ينتقل اليها بلاد اسلام. لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرخص للمهاجرين قضاء حوائج من يمكث الا ثلاثة ايام - [00:24:07](#)

وينتقل الى دار الاسلام كما هو معلوم اذا فالمهاجر الذي ايضا يهجر المعاصي ويتركها هذا له ايضا فضل عظيم. لانه تحول من الى الطاعة فصار من عباد الله قال واذا استويا في ذلك فاولاهما اقدمهما هجرة - [00:24:24](#)

وهو المهاجر من دار الكفر الى دار الاسلام. وقلنا لماذا؟ لان الهجرة اصلها لماذا يهاجر الانسان طاعة لله؟ لانه امر بها وطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه امر وفعلها - [00:24:46](#)

وهي ايضا قرينة لله سبحانه وتعالى لان اعمال الاعمال التي تعملها طاعة لله ان تقتربوا بها الى الله. ولماذا بها لانك ترجو الثواب. وهذا الثواب الذي ترجوه هو ما ستجدوه ان شاء الله تعالى في جنات عدن - [00:25:01](#)

قال فان استويا في ذلك فاكبرهما سنا للخبر. وايضا تقديم السن تعلمون ايها الاخوة الكبير دائما يوقر يحترم ولذلك الكبير يقدم على غيره ولكن هذا عند الاستواء. لكن يوجد صغير يحسن القراءة وهو ايضا - [00:25:21](#)

خاشع مطيع وهذا عنده نوع من التقصير له ولكن القصد عند المساواة. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال لما قال يؤذن احدكما ما ذكر في الاذان. قال وليؤمكما اكبركما وهذا امر - [00:25:41](#)

وفي قصة عبدالرحمن بن ساهل عندما وجد اخوه قتيلا في خيبر وخبير وكان يقيم فيه اليهود واتهموا فيه وطلب منه ان يقسموا خمسين يمينا قال سيحلفون على ذلك لانهم لا لانهم لا يجدون بالاسلام ولا يهم من يكذب المهم في الاخير هو - [00:25:58](#)

قدم ماذا ديته رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ والشاهد انه ان الصغير كان متحمسا فبدأ يتكلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر كبر اي دع واترك من هو اكبر منك ليتكلم ثم بعد ذلك تأخذ - [00:26:21](#)

في الكلام قال ولان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لمالك ابن الحويرث رضي الله عنه اذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكما



وليؤمكما اكبركما. عيظ هذا الحديث له السبب ومالك بن هذا الحديث متفق عليه - [00:26:40](#)

هذا الحديث له سبب فان مالك ابن الحويرث قدم مع وفد من قومه لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة استجابة لقول الله

تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة طائفة يتفقهوا في الدين - [00:27:02](#)

ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال فبقينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين وهم ايضا يحضرون الصلاة

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويتلقونها تطبيقا عمليا لان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:27:22](#)

كما قال صلوا كما رأيتموني اصلي قال فلما بقينا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفيقا

رحيما بنا. انظروا وفد عند رسول الله ولكنه كان يعاملهم بالرفق باللين - [00:27:41](#)

قال وكان رفيقا بنا وقد رأى ان اشتقنا الى هنا ثم اوصاهم عليه الصلاة والسلام ومما اوصاهم فيه علموا قومكم وصلوا ثم جاء محل

الشاهد واذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم ولامكم اخباركم. فقلوه وكان رفيقا رحيمًا هذا ليس غريبا على رسول الله صلى الله عليه

وسلم - [00:28:01](#)

هو الذي امر بالرفق وطبقه وهو الرحيم بامتي ومعنى كان رفيقا اي كان رفيق القلب لين القلب وهذا هو شأن صلى الله عليه وسلم مع

المؤمنين عموما. وهذه الصفة اكتسبها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذوها عنه - [00:28:27](#)

اذا انظروا حلوا ضيوفه فعملهم برفق. برحمة بحنان. ترك اثارا عميقة في نفوسهم وقد ادرك الصلاة والسلام دون ان يتكلموا شوقهم

الى اهلهم. لان الانسان اذا ابتعد عن اهله يأخذه الحنين. يتذكر اهله فهو يريد ان يرجع - [00:28:47](#)

اليهم فعرف ذلك فاوصاهم وبين لهم ما ينبغي اذا هم ماذا بان قابلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاقوه فكانوا من الصحابة.

وتعلموا على يدي رسول الله واخذوا الصلاة عنه تطبيقا عمليا - [00:29:07](#)

وايضا تعلموا من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفاته وايضا اوصاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين لهم ما ينبغي

ان يقوموا به من الاحكام اذا عادوا الى قومهم وبهذا - [00:29:24](#)

تبين ان الانسان مسئول ايضا وانه اذا وفقه الله سبحانه وتعالى الى الخير وهده الى طريق الرشاد فلا ينبغي ايضا ان ينسى اخوانه

المؤمنين فان عليه ان يبين لهم وان يأخذ بأيديهم فاذا ما من الله سبحانه وتعالى على عبد بالاستقامة والالتزام فان عليه ان -

[00:29:40](#)

يأخذ بأيدي اخوانه الذين يجد انهم لا يزالون يقعون في بعض الاخطاء ولكن يكون ذلك بحكمة وبرفق وبلين فما في منهج وسيرة

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال صلى الله عليه واله وسلم اذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكما ولامكما اكبركما - [00:30:00](#)

حديث صحيح ولانه اقرب الى الخشوع واجابة الدعاء قال رحمه الله يشير الى الكثير يعني لانه قطع جزءا من الحياة ومر به وذاق

حلاوة الحياة ومع هذا في الغالب. لكن قد يوجد العكس - [00:30:23](#)

لكن هذا هو الغالب. بل الذي ينبغي ان يكون الكبير عليه. ينبغي ان يكون المؤمن الذي تقدمت به السن ان يدرك لانه جاءت احاديث

في ذلك تعلمون ما جاء في ذي الشيبة ان الذين لا ينظر الله اليهم شيء فينبغي للانسان كلما تقدمت به السن ان - [00:30:40](#)

قدم صلاحا وتقيا وورعا. وان يكون قدوة ان كان اب لابنائه وان كان اخ كبير لاخوانه. ولجيرانه ولايضا اصدقاء ولزملائه فانه هو هذا

الكبير ينبغي ان يكون القدوة للجميع هذا هو الاصل. ولذلك الكبير في الغالب تجد انه مر بتجارب الحياة - [00:31:00](#)

وادرك فهو يدرك اكثر من غيره كما ذكر المؤلف. لكن ليس هذا على الاطلاق وقد يوجد منها الصغار من هو اكثر خشوعا وتقى وصلاحا

والتزاما قال ويرجح بتقديم الاسلام لقوله صلى الله عليه واله وسلم اقدمهم في الماء. لان الذي تقدم في الاسلام ذاق حلاوة الايمان

ايضا. يعني يقدم هنا ليس لكن ليس - [00:31:22](#)

شرطا يعني لكن ليس شرطا ايها الاخوة فانتم ترون بان ابو بكر هو اول من امن من الرجال ومع ذلك تولى الخلافة ومن العلماء من

قال ان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة بان تأمر ابا بكر ان يصلي بالناس اشارة وايماء الى الخلافة - [00:31:49](#)

لكن عمرنا كمن سبقه بماذا بالاسلام ومنهم علي ابن ابي طالب ومع ذلك كان الخليفة يعني ليس هذا ايها الاخوة على اطلاقه ليست

قضية ان يقدم صاحب ماذا الاسلام على غيره هذا عند التساوي في الصفات - 00:32:09

عندما يحصل التساوي في الصفات يحصل التقديم قال ولانه اذا رجع بتقديم السن فبالاسلام اولى قال فان استويا في ذلك قدم اشرفهما نسبا وافضلهما في انفسهما واعلاهما قدرا لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم قدموا قريشا ولا تقدموها. هذا الحديث -

00:32:27

في اشارة الى الخلافة ايها الاخوة وانتم تعلمون بانه جاءك احاديث كثيرة في الصحيحين وفي غيرها الائمة من قريش لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان وايضا حديث معاوية في قصته مع القحطاني وما دار فيها من نقاش وكونوا مع الائمة وخطب

وقال ان هذا الامر في قريش - 00:32:55

لا يعاديهم احد الا كبه الله في النار على وجهه لكنه قال ما اقاموا الدين ما اقاموا الدين فائمة الدين مطلوبة ايها الاخوة ومن هنا

ايضا هذا الحديث تكلم عنه العلماء. وهذا ليس في الصحيحين هذا الحديث الذي جاء به المؤلف - 00:33:18

فانتم ترون ان الشافعي والحنابلة الذين يرون تقديم الاشرف قالوا به قالوا فهذا الحديث يدل على انه يقدم صاحب الشرف والمكانة

والنسب العالي على غيره. لكن هذا عند التساوي ما تأتي بصاحب - 00:33:38

الشرف وتقدمه على من هو اقرأ او من هو افقى او من هو اقدم اسلاما له عند التساوي فالنسب قالوا معتبر والشرف ولكن نحن نجد

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال تنكح المرأة لاربع لمالها وجمالها وحسبها ونسب ودينها قال فاطفر بذات الدين. نعم -

00:33:54

انا النسب مطلوب لكن لا ينبغي ان يستيقظ اذا الشافعية والحنابلة اخذوا او استنبطوا من هذا الحديث انه عام. فقالوا هذا الاصل فيه

في الخلافة ولكن حتى الامامة الصغرى ان هناك امامتان امامة كبرى التي هي الخلافة وامامة صغرى التي امامة الصلاة. فالشافعية

والحنابلة قالوا ايضا - 00:34:15

تلحق بذلك امامة الصلاة والآخرين قالوا لا هذا خاص بالامامة الكبرى اذا قدموا قريشا ولا تقدموا وتعلمون ايضا ما حصل في سقيفة

بني ساعدة وما دار بنا الصحابة رضي الله تعالى عنهم وعندما تكلم - 00:34:37

وقام عمر وتكلم وبينوا ان هذا الامر في قريش وقد جاءت احاديث كثيرة في هذا المقام ليس هذا هو محل بحثها قال لقول النبي

صلى الله عليه واله وسلم قدموا قريشا ولا تقدموها - 00:34:54

وهذا ظاهر كلام احمد رحمه الله. وقال الخرقى رحمه الله تعالى اذا استويا فراق هو صاحب المختصر وليس معنى مختصر انه

اختصر من كتاب الله هو اسمه كذا وهو الذي شرحه المؤلف في كتابه الكبير المعروف بالمغني. فان المغني انما هو شرح لمختصر

الخراف به - 00:35:12

وشرحوا ايضا الزركشي الحنبلي وهو كتاب قيم مع اختصاره من الكتب القيمة. وقد سبق ان درسنا قطعة منه في الحج في احد

المواسم نعم قال وقلقي رحمه الله اذا استويا في الفقه قدم اكبرهما سنا - 00:35:36

استويا فاقدمهما هجرة وقال ابن حامد رحمه الله يقدم الشرف بعد الفقه ثم الهجرة على كل حال هذه مسائل يعني هناك امور صفات

ورد بها الناس. يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فعلهم بالسنة - 00:35:54

سنة ثم ذكرت الهجرة والسن الى اخره وهذه البقية مسائل اجتهد فيها العلماء ايها اولى؟ هل السن او يقدم؟ الاقدم هجرة؟ هل ايضا

يقدم صاحب الشرف على غيرها لما له من المكانة والمنزلة. فانه محل تقدير واجلال عند الناس يحترمونه. ثم ايضا احترام الناس ايها

الاخوة - 00:36:13

وانما هو بسبب اعمالهم وانتم تعلمون بانه نهي عن تعظيم الرجال يعني لا يجوز للانسان ان يقوم للرجال تعظيما لهم. ولكن اذا قام

احتراما واجلالا لهم نعم. لان الرسول قال قوموا - 00:36:36

وقاموا للعباس ايضا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا قمت للانسان احتراما لا خضوعا وذلا فليس في ذلك شيء اذا قضية

النسب فاذا كان انسان يحفظه بالصفات الطيبة وله مكانة وذو نسب وشرف فلا مانع ايضا ان - 00:36:52

ان ينزل منزلته قال وقال ابن حامد رحمه الله ابن حامد هذا هو شيخ القاضي ابي اعلى الذي يمر ذكره كثيرا عندنا هنا ابن حامد وشيخه وهو من علماء الحنابل - [00:37:12](#)

قال يقدم الشرف بعد الفقه ثم الهجرة ثم السن. فان استوتوا قدم اتقاهم واورعهم لقول الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. يعني اخذوا هذا من عموم الاية فان الله سبحانه وتعالى قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:37:24](#)

واحد المنزلة العظيمة والكرامة عند الله سبحانه وتعالى هو التقى. ولست ارى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد اتقوا الله ويعلمكم الله وتعلمون كثرة الايات التي ورد في التقوى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا - [00:37:44](#)

مع الصادقين. فلايات كثيرة في موضع التقوى والتقوى هو ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. تجعل حاجز بينك وبين من عذاب الله وذلك بطاعة الله واجتناب نواهيه. يعني تطيع اوامر الله سبحانه وتعالى واوامر رسوله. وتجتنب ما جاء النهي فيه. يعني - [00:38:04](#)

بالكتاب وبالسنة قال ولانه اقربهم الى اجابة قال رحمه الله اقربهم الى الاجابة لان الصالح كما هو معلوم ويقدم ولذلك يعني انما يرحم الناس او يستجاب لهم بسبب ضعفائهم. ولذلك ترون انه في صلاة الاستسقاء حتى يخرجون - [00:38:24](#)

حيوانات هذا رأي لبعض الفقهاء يعني يخرج بالحيوانات لان الحيوانات ايضا لها شأن اذا ايها الاخوة تستجاب صاحب التقوى اذا قدم واذا دعا كما جاء في الحديث ان من عباد الله من لو اقسم على الله لاضر في قصة - [00:38:46](#)

مع الربيع عندما كثرت ثنية المرأة وجاء في حديث اخر رب اشعث اغبر لو اقسم على الله لابره تجد انسان متطاير الساعة ثيابه بسيطة رثة ولكنه رجل صالح تقى نقي صفي الناس - [00:39:03](#)

يحافظ على الصلوات لا يؤذي الناس ولا يتعدى عليهم بل يحسن ماذا؟ ان سمع اساءة صفح عنها ولا اقول والا خيرا فهذا اذا قدم بلا شك هو اولى من غيره. ولذلك ماذا فعل الصحابة؟ كانوا ماذا؟ يستسقون برسول الله صلى الله - [00:39:20](#)

عليه وسلم والسقاء استقام برسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يطلبون منه الدعاء واما الدعاء لا يطلب من رسول الله مباشرة ولكن يطلبون منه ان يدعو الله تعالى ولذلك لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبوا الى عمه العباس - [00:39:40](#)

وقالوا انا لكنا نستسقي برسول الله صلى الله عليه وسلم وانك عم رسول الله فطلبوا منه ماذا ان يدعو لهم ايضا لك ان تأتي الى انسان صالح فتقول لاهي ادع لي انت ان شاء الله من اهل الخير ومن الصلح هذا امر جائز ولذلك الرسول - [00:39:57](#)

قال لعمر لا تنسنا يا اخي من دعائك. وذكرت لكم قصة اويس وان عمر ظل فترة من الزمن يبحث عن اويس القرني وهو ابي وعمر وصحابي مشهود بالله وبالجنة لان رسول الله اوصاه بانه اذا التقى باويس القرني اليماني يسأله ان يدعو - [00:40:17](#)

الله عليه واويس بما تميز قصى حياته اوقف نفسه لخدمة والدته انقطع عن الدنيا وما فيها من الملاذ وغيرها ووقف نفسه خادما مطيعا لوالدته. فهذا هو نتيجة بر الوالدين وقد التقيا به في موسم المواسم الحج - [00:40:37](#)

فعلا طلب منه عمر رضي الله تعالى ان يدعو عنه وكان معه علي بن ابي طالب قال رحمه الله فان استوتوا قدم اعمارهم للمسجد واتمهم مراعاة له. ايضا من يعني اجتهادات - [00:40:57](#)

العلماء يعني يستنبطون وتعلمون هذا ما نسميه بالتخريج فان الحديث يأتي بماذا بامور تكون نقص يؤم القوم اقرأهم كتاب الله فان كانوا في القراءة سوا فعلهم بالسنة هذا نص الحديث. الحديث ايضا له ظاهر. الحديث ايضا له مفهوم. فهذا المفهوم - [00:41:13](#)

اذا لماذا قدم العقرب؟ ولماذا قدم ماذا؟ العالم بالسنة؟ ولماذا قدم الاقدم اسلاما وهجرة؟ اذا من هذا صفات فامر الاسلام والهجرة لها علاقة وثيقة بالصلاح والتقوى وبالطاعة ولذلك قالوا يقدم الاتقى والذي ايضا يقوم بخدمة ماذا - [00:41:33](#)

المسجد والعناية به وتنظيفه ايضا وكثري وتعلمون قصة المرأة التي كانت تخدم ماذا المسجد وان رسول الله لم يعلم بوفاة فذهب وصلى عليها اذا خدمة المسجد ليست من امور اي عمل تعمله في الاسلام - [00:41:53](#)

ابعاد الاذى اماطة الاذى عن الطريق هذا انما هو شعبة من شعب الايمان هي ادنى شعب الايمان انت عندما بشاشت بوجه اخيك



المسلم صدقة انت عندما يقابلك اخوك المسلم فتبتسم له يرتاح نفسيا لكن عندما تقتهر تقابله - [00:42:11](#)

بوجه مقهور مظلم تغلق في وجهه وربما تشيح بوجهك عنه. انت تؤلمه بذلك. لكن عندما تكلمه بلطف بلين برفق يا اخي وهكذا وهذا تجده حتى عند بعض الصغار عندما يسأله انسان عن هذا الطريق يعم هذا كذا فهذه التربية لها اثر ايها الاخوة اذا - [00:42:31](#)

غشاشتك ابتسامتك في وجه اخيك صدقة. واذا كانت صدقة اذا تؤجر عليها. فلماذا نضيع الاجر في امور بسيطة لماذا لا نهش لاخواننا؟ لماذا لا نرق لهم؟ لماذا لا نبتسم في وجوههم؟ لماذا لا نخفف عنهم من الالمهم؟ ولابد من شكوى الى - [00:42:51](#)

مروءة يواسيك او يسليك او يتوجع. فبعض الناس اذا ذهبت اليه يخفف عنك من كربك حتى ولو في الكلام من عسرك يواسيه يخفف عندك الدنيا يهونها في عينك ينقلك من حالة الالم الى حالة السعادة ويبين لك بان هذه الحياة الدنيا - [00:43:13](#)

كل الناس فيها يمر بهم الشقاء والتعب ويخفف عليك من الالم. وبعض الناس يضيق عليك الامور. فاذا اردت ان تختار فاختر حصيها يعينك على الخير قال ويقدم الحر على العبد لانه من اهل المناصب. لماذا يقدم الحر على لانه من اهل المناصب واطلق؟ ما معنى المناصب؟ لان - [00:43:33](#)

الحر يؤم الناس في الجمعة وفي الاعياد. والعبد لا. الحر العبد ايضا مختلف في شهادته. فمن العلماء من يردها ولكن في المذهب يقبل هنا ولكن ايضا الذين يقبلون شهادة العبد يختلفون في هل هي على اطلاقها او في امور معينة؟ ولذلك لما عد العلماء اسباب -

[00:43:57](#)

تخفيف السبعة في الشريعة عدوا منها النقص وذكروا من بين الذين يعتريهم النقص انما هو العبد والعبد لا يملك لكن عندما ينال الحرية يزول علي ويصبح كغيره من الناس قال والحاضر يقدم على المسافر. لماذا يقدم الحاضر على المسافر؟ ليست القضية قضية مفاضلة بين الحاضر والمسافر. لا ايها - [00:44:17](#)

اخوة ربما يفهم بعضنا ان الحاضر افضل من المسافر ربما يكون هذا المسافر مسافرا في طاعة الله في طلب العلم في الجهاد في الدعوة الى الخير الى غير ذلك ربما يهاجر ليصل والديه ليحسن الى الناس ليصلح بينهم فهذه اشياء كثيرة جدا لا - [00:44:44](#)

لماذا قدم الحاضر على المسافر؟ اذا ليست القضية بالنظر الى الشخصين لا ولو كانت في النظر الى الشخصين لنظر الى ما هو الافضل هذا ولكن يقدم الحاضر لماذا؟ لانه اذا ام الناس - [00:45:04](#)

ليصلي الصلاة كاملة اربعا ولو تقدم المسافر فانه سيصلي ركعتين ثم يسلم فيقوم فيأتي ببقية الركعتين منفردا هذا هو ماذا تقديم الحاضر على المسافر؟ اعيدها يعني يقدم الحاضر على المسافر لا للمفاضلة يعني لا للفضل ولكن لانه اذا تقدم الحاضر فام صلى -

[00:45:19](#)

لا تكن لها في جماعة. واذا كان مأموما وراء مسافر فان المسافر يقصر الصلاة وهو افضل فيسلم بعد ركعتين فيقوم هذا سيتم صلاته فتكون بقية صلاته صلاها منفردا هذا هو السبب - [00:45:47](#)

قال والحاضر يقدم على المسافر لانه اذا ام حصل جميع الصلاة في جماعة في خلاف المسافر قال اذا لم يم فانه فصلت لكم عن النار قال والحضري على البدوي. والحضري على البدوي لماذا - [00:46:05](#)

بعض الناس لا يزال عنده نوع من الجهل يتصور ان من يكون اصله بدويا ويبقى بدوي الى اخر الدنيا وانه يدخل فيما ورد من ادلة لا ليس المراد ذلك. البدوي هو الذي يعيش في البادية - [00:46:24](#)

الذي تراه يعيش ماذا مع الماشي؟ وبخاصة الابل. ولذلك جاء في احاديث صحيحة بان الانسان يتأثر بخداها بخلاف من يعيش ماذا مع الغنم؟ فان الغنم طبيعتها السهولة والرفق. ولذلك ما من نبي الا ورعى الغنم. اما الابل ففيها الشدة وفيها الغلظة - [00:46:38](#)

ولهذا نهى عن الصلاة في معاطنها كما مر بنا. وانها خلقت من الشيطان وهل المراد صفاته الى اخر الكلام لكن لماذا يقدم الحظر على البدوي اولا لان البدوي مختلف في امامته بسبب ماذا؟ انه بعيد ماذا؟ عن العلم فهو في مكان ما ولذلك - [00:46:57](#)

جاء في الاثر من بدا جفى اذا يقدم الحظر على البدوي اولا لان الحظري لا اختلاف في امامته هذا واحد ثانيا ولان من البادية من

يكون فيهم جفاء وغلظة. وينبغي ان يكون الامام ايضا رقيقا كما عرفنا - [00:47:19](#)

ان يكون رحيمًا اذا هذه من الاسباب التي يقدمون بها والمؤلف ذكر ايضا ما جاء في الآية ويعني واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله باختصار الذي يعيش في البادية يجهل احكام الشريعة - [00:47:40](#)

والذي يعيش في المدينة يختلط بالناس ويتعلم حتى وان لم يكن طالب علم فانه يحضر المساجد ويستمتع المواعظ والدروس سيحفظ من الايات ومن احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الاحكام. ويستمتع ايضا المواعظ وما فيه الخير. ويستفيد ايضا من الناحية التربوية - [00:48:00](#)

تجد فيه مزايا لا تتوفر في انسان منفرد يعيش في البادية في شغف الجبال. هذا يختلف عنه ففرق بين ذا وذاك قال لانه اجدر بمعرفة حدود الله تعالى. يعني يشير الآية واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله. لكن البدوي - [00:48:20](#)

الذي ياتي او حتى البدوي الذي يكون في البادية هذا ليس على اطلاق عند الضرورة الان تغيرت الاحوال اصبح الدعاة ينتقلون يعني ينتقلون القرى وبين الهجر ويمرون بالماشية ويوجد منهم من هو متعلم ومن هو من يحسن. فالجهالة بحمد الله الان يعني زالت او خفت - [00:48:39](#)

يعني خفت كثيرا ووجد منها شيء فهو قليل جدا اذا ولكن ليس هذا ايضا على اطلاقه قد يكون الانسان في البادية ويوجد والبادنة الان اصبح فيها الان مدارس ويتعلمون لكن الكلام - [00:48:59](#)

من حيث ان ينزل يكون في جبال منقطع لا يعرف احكام الشريعة فلا يمكن ان تأتي به وتقدمه على من هو متعلم يعني قال لانه اجدر بمعرفة حدود الله تعالى واحرى باصابته وليس المراجع قد يفهم بعضكم الحدود اللي هي الحدود الخمسة اللي هي حد السرقة والزنا - [00:49:14](#)

والقاذ المحاربة ونحوها لا ليس المراد يعرف حدود الله كما في الحديث ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فقط لا تعتادوها ما هذه الحدود الحلال والحرام. تعرف الحرام؟ تعرف الحلال - [00:49:34](#)

وتعمل به وتعرف الحرام فلا تنتهكه ولا تفعله ولهذا يتبين ولذلك جاء في الحديث الصحيح ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور حديث متفق عليه وبينه امور وفي بعض الروايات مشبهات لا يعلمها او لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه - [00:49:53](#)

ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. كالأراعي يرى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. الاوان حمى الله محارمه. بعد ذلك وان في الجسد مضغة اذا صلح صلح الجسد كله واذا فسدت - [00:50:20](#)

فسد الجسد كله الا وهي القلب. هذا القلب اذا اشتعل بالنور وقد استقام على دين الله. اما اذا اظلم وانحصر فنسأل الله العافية قال والبصير على الاعمى. والبصير يعني قصدهم ماذا؟ المبصر الذي ينظر - [00:50:35](#)

على الاعمى وهذه مسألة تكررت ايضا معنا. فمن العلماء من قال يقدم البصير لان الغسيل يتوقى النجاسات يعني ما يعني تصيبه نجاسة في ثوبه او بدنه اذا مشى في الطريق في غيره - [00:50:55](#)

والفريق الآخر قالوا ولكن الاعمى اخشع فانه لا يرى فبصره مغضوب دائما ويعترض الآخرون فيقولون لكن اذا وجد من بغض يمشي بخشوع وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خطأ منجي او خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما فان هذا خاشع فيجمع -

[00:51:08](#)

مهما يكن من امر فالاعمى او المبصر يقدم الاصلح منهما للامامة وكل منهم وامامته صحيحة. وكل الذين ذكرهم المؤلف اذا تقدم احد منهم فان امامته تصلح الا من مر بان - [00:51:28](#)

انه لا يصلح امي يتقدم هو ما اشبه ذلك قال والبصير على الاعمى لانه اقدر على توقي النجاسات واستقبال القيل واستقبال القبلة بعلم نفسه. يعني يعرف ان القبلة هنا فيذهب اليه لكن الاعمى يحتاج الى قائد يقوده فيوجهه - [00:51:44](#)

وهذا ايها الاخوة اقول لكم امور شاهداها ايضا ليس هذا في جميع يعني غير المبصرين يعني من العميان من يدرك ويعرف الطرق اكثر من المخ وهذا امر قد شاهدناه نحن تجد انه يسيل يسير في اماكن وفي مواضع لا يتخلص منها اذكى الناس - [00:52:05](#)

ويذهب يميناً ويمسك بعصاه ويذهب الى اي مكان. لكن هذا ليس كثيراً بل من المكفوفين من لو سلم عليك وقابلته بعد صلاتين او عشر هذا مشاهد ومعروف ليس هذا على اطلاقه - [00:52:27](#)

ايضا تجد انه في الغالب ان الاعمى يعوضه الله سبحانه وتعالى ذكاء وفطنة قال وقال القاضي رحمه الله تعالى هما سواء لان الضرب لا يرى ما يلهيه ويشغله وذلك مقابل البصر - [00:52:41](#)

يستويان قال رحمه الله والاولى لامام الحي اذا عجز عن القيام ان يستنيب. لان لا يلزمهم ترك ركن رأيتهم هذه من الاداب الاسلامية ايضا امام الحي اذا وجد من نفسه عدم القدرة وانه لا يستطيع ان يصلي بالناس فلا ينبغي ان يتقدم وهو عاجز لانه يسقط ركننا من الاركان - [00:52:59](#)

اذا صلى قاعدا صلوا وراءه قعودا. ولكن عليه ان يختار غيره ويقدمه حتى تبقى الصلاة كاملة وكلهم يصلون قياما قال فان استووا اقرع بينهم لان سعدا رضي الله عنه اقرع بين اهل القادسية بالاذان - [00:53:24](#)

ولا يرجح بحسن الوجه طيب لا تنتقل يعني كيف عند المسألة الاولى؟ اذا يقول لان ساعة تعلمون سعاد هو كان قائد القادسية معركة المعركة المعروفة التي وقعت بين المسلمين والفرس - [00:53:43](#)

والتي نصر فيها الله سبحانه وتعالى المؤمنين كما نصرهم يوم اليرموك مع الروم وهذه امور من المشاهد العظيمة التي نتذكرها فرح الانسان ووقف عليها يتذكر ما كان للاسلام من المجد ومن قوة الشوكة ومن المنزلة العظيمة ومن الهيمنة لما كان المسلمون قادة -

[00:53:58](#)

العالم وسادتهم وكان الاسلام ايضا منتشرا في كل مكان. فبعد ذلك تغيرت الاحوال وكلما عاد المسلمون الى دين الله والتقوا حول كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وتجنبوا ما يغضب الله سبحانه وتعالى يعود اليه المجد - [00:54:18](#)

وعزهم ومكانتهم ايضا وهذا حصل ماذا عبر التاريخ الاسلامي وهو معروف وكل من يعرف تاريخ الاسلام يدرك ذلك فكمن من الامور اخذ بيت المقدس وظل سنوات كثيرة ثم جاء صلاح الدين وتعلمون موقفه وكيف رده ودفاعه عن الاسلام وجهاد في سبيل -

[00:54:38](#)

ومن معه وكذلك الكرامة ايضا اخذوا الحجر وبقي عنده اثنين وعشرين عاما ورد وهكذا مشاهد كثيرة جدا ولكن اذا صدق ما عند الله مع الله سبحانه وتعالى فان الله لا يتخلى عنهم. ولا يمكن ان يخذلوا ولا يمكن ان ينتصر عليهم عدوهم. لكن اذا ابتعدوا - [00:54:58](#)

بهم ماذا ما هم فيه والا يسلط عليهم عدوا من غيرهم اذا هذه المسألة التي معنا حصلت ماذا في معركة القادسية فانهم بعد ان فتح المسلمون ماذا بلاد العراق؟ يعني حين انتصروا في معركة القادسية دخلوها كما جاء في الحديث نهارا - [00:55:18](#)

قالوا بانه قتل المؤذن يعني مات المؤذن. المؤذن الذي كان معروفا مختارا الناس كنا نريد ان ليحصل على هذه الفضيلة فاتوا الى سعد ماذا؟ الا بوقاص الذي هو قائد الجيش وامامهم في ذاك المكان. يعني هو قائلهم وهو الذي يرجع - [00:55:40](#)

ووراعهم ينبغي ان يرجعوا فرجعوا اليه وتشاحوا في ذلك كل يريد ان يظفر بالاذان اطول الناس اعناقا يوم القيامة المؤذنون فبعد ذلك لما رأى اختلافهم ما هو المخرج اقرأ بينهم - [00:55:59](#)

اذا هذا ورد في الاذان لم يرد في الصلاة قالوا ولان الاذان شعيرة ومقدمة للصلاة واعلام بها فكذلك الحال بالنسبة للصلاة قال فان استووا اقرع بينهم لان سعدا رضي الله عنه اقرع بين اهل القادسية بالاذان - [00:56:14](#)

قال المصنف رحمه الله ولا يرجح بحسن الوجه. لانه لا مدخل له في الامام. اما حسن الوجه والثياب والمنظر وغير ذلك فهذه هذه امور لا قيمة لها لكن المرجحات هي ما سمعتم ايها الاخوة - [00:56:35](#)

يعني وجه الانسان هذا لا لا علاقة له بهذا الامر نعم من يرزقه الله سبحانه وتعالى جمالا وحسن صورة ينبغي ان يشكر الله سبحانه وتعالى وان يكون عوناً له على طاعة الله سبحانه وتعالى فهذه نعمة من نعم الله ولا ينبغي ان يستغله في معصية الله سبحانه وتعالى

لانه - [00:56:50](#)

اذا اصيب بالجمال قد يوجد ايضا من اهل الشر من يفتنه فعليه ان يدرك ذلك الامر وربما يكون ذلك ابتلاء واختبارا له عليه ان يدرك

ايضا هذه النعمة وان يشكر الله سبحانه وتعالى ان وهبه حسن الصورة وان الله سبحانه وتعالى - [00:57:10](#)

ايضا اعطاه اعضاء كاملة متجانسة لم يحصل عنده خلل في اي عرظ فهذه نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى على عباده ومن يأخذ

الله منه شيئا فانه سبحانه وتعالى سيعوضه اذا صبر وحدته - [00:57:30](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل الثالث انه يكره امامة اللحن لانه نقص يذهب ببعض الثواب. يعني اللحن غير العربي الذي يفتح

في القراءة ولذلك المولد سيكثر عربي ولحن. يعني الذي ينطق - [00:57:46](#)

العربية لان القرآن نزل بلغة العرب بلسان عربي مبين. فاذا قرأته فاقراه فصيحاً. وانتم ترون بعض والذين لا يجيدون القراءة. يعني لا يجيدون اللغة العربية لكن اذا سمعت احدهم يقرأ تتمنى ان لا يسكت لجمال صوته وحسن فراغته مع انه لا يتكلم ماذا؟ العربية ولكن

- [00:58:04](#)

انه تعلم القرآن والله سبحانه وتعالى يقول يسرنا القرآن لذكر فهل من مدكر الله سبحانه وتعالى يسر القرآن وان انزل هذا القرآن ويسر

حفظه قال انه يكره امامة اللحن لانه نقص يذهب ببعض الثواب - [00:58:28](#)

وامامة من لا يفصح ببعض الحروف كالضاد والقاف وامام كالظاد والقاف يعني الذي يوجد خلل في لسانه قال وامامة التمام وهو من

وهو من يكررها ايها الاخوة عن قراءة القرآن خارج الصلاة فان من يقرأ القرآن وهو يجيده له اجر - [00:58:50](#)

ومن يتعتق به له اجر ومن ايضاً يقرأ اية ويدع اية له اجر لماذا؟ لانه يريد الخير وهذا يرجع الى النية ايها الاخوة لا يتصور احد انه

يمسك المصحف ويقرأ بي وذهنه شارد او يقرأ حتى يقال اذا مر الناس ما شاء الله كل ما مر مرطت وجدت المصحف في يدك -

[00:59:11](#)

اذا هذا يقرأ ليقال فلان قارئ فيكون من اول من تسعر بهم النار يوم القيامة. رجل قرأ القرآن ليقال فلان قارئ يعني قرأه رياء ما الذي

يقاتل؟ ليقال فلان شجاع هذا فلان يفرز صفوف هذا لا يستطيع ان يقف احد في وجهه - [00:59:31](#)

فحينئذ تجد انه يغرب نفسه فيقاتل عصبية لاجل ان يمدح ويتمدح بانه شجاع لا ولكن يقاتل كما في الحديث من قاتل لتكون كلمة الله

هي العليا في سبيل الله قال وامامة التمام وهو من يكرر الساء - [00:59:49](#)

والفأفاء يجدون بعض الناس ليس عنده فقاعة يعني عنده مثلاً ثقل في لسانه كما ترون بعض الانسان اذا تكلم يعني وهذا شيء من الله

اعطاه الله لا ينبغي ان ينقذ في ذلك ولا ان يذم. لكن هنا المؤلف يتكلم عن من يقدم. والناس يتفاوتون - [01:00:10](#)

يجد بعض بعض الناس اذا تكلم تجده صحيحاً بليغاً مبيناً وبعض الناس اذا تكلم يتمتم في الكلام يقطع الكلام يتوقف خزائن الرحمن

تأخذ بيدك الى الجنة - [01:00:29](#)